أبعاد سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ود مدني الكبري بولاية الجزيرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافي

د. إلطـاف فضـل الله أحمـد*

* جامعة نجران – المملكة العربية السعودية.

مخلـــص

هدف هذا البحث إلى التعرّف على أبعاد الشخصية الرئيسة (العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة – الاكتئابية – الاجتماعية – الهدوء – السيطرة – الكف) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة أسلوب العينة كبديل للحصر الشامل الذي يستحيل إجراؤه في هذا البحث ، واشتملت عينة البحث على (120) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بواقع (60) طالب، و(60) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من محلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة بالسودان، واختارت الباحثة استخبار فرايبورج للشخصية وهو أحد اختبارات قياس الشخصية المعتمد عالميا والذي جرى تطبيقه على البيئة العربية والإسلامية، يتكون من ثمانية أبعاد ويشتمل على (56) عبارة يجيب عليها المفحوص بـ(نعم) أو (لا) وتوصل البحث للنتائج الآتية: أولاً أن أعلى سمة من سمات الشخصية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية هي سمة الاجتماعية والتي حصلت على وسط حسابي (10.38)، تليها سمة السيطرة بمتوسط حسابي (9.68)، ثم سمة القابلية للاستثارة بمتوسط (9.58) تليها سمة العدوانية والهدوء بمتوسط (9.42)، تليها سمة الكف حيث بلغ متوسطها الحسابي (8.97)، واقل سمة هي سمة العصبية بوسط حسابي (8.79)، ثانياً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد سمات الشخصية (العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة – الاكتئابية – الاجتماعية – الهدوء – السيطرة – الكف) لدى لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية تعزى للنوع (ذكر، أنثى)، وأوصت الباحثة بالاهتمام بشريحة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وتوفير فرص التعليم الكافية لهم.

Abstract

The aim of this research is to identify the main personality dimensions (nervousness - aggressiveness - arousal - depressive - social - calm - control - restraint), among male and female secondary school students. The researcher adopted the sample method as an alternative to the comprehensive inventory that is impossible to perform in this research. The research sample included (120) male and female secondary school students, (60) male and (60) female students were chosen in a simple random way from Locality of Medani in Gezira State in Sudan. The researcher chose Freiburg Personality Intelligence, which is one of the internationally approved personality measurement tests, which was applied to The Arab and Islamic environment, it consists of eight dimensions and includes (56) statements to which the examinee answers with (yes) or (no). The research reached the following results: First, that the highest personality trait for secondary school students was the social trait, which obtained an arithmetic mean (10.38), followed by the control trait with an arithmetic mean (9.68), then the excitability trait with an average (9.58), followed by the aggressiveness and calm trait with an average (9.42), followed by the palm trait with an arithmetic mean (8.97), and the lowest trait is the neurotic trait With an arithmetic mean (8.79), secondly, there were no statistically significant differences in the dimensions of personality traits (neuroticism - aggressiveness - excitability - depressive - social - calm - control - restraint) among secondary school students due to gender (male, female), and the researcher recommended Taking care of the secondary school students and providing them with adequate educational opportunities.

المبحث الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث

هناك أمور كثيرة تنعكس آثارها على سلوك الفرد وتؤثر في شخصيته من أهمها مثلاً، تدني شعور الفرد بالرضا نتيجة الملل والسأم من تكرار نمط العمل، أو بسبب قلة المدخلات، أوالتعرض للاحتراق النفسي Burnout نتيجة لضغوط العمل أو أداء العمل في بيئة لا تتماشى مع احتياجات الفرد المادية والسيكولوجية. لكن رغم تلك الحالات، فان الفرد ومن اجل الحفاظ على العمل كمصدر لتوفير وسائل الحياة من المأكل والملبس والمسكن وتأمين المتطلبات الاخرى، فإنه لابد وأن يتحمل كل أنواع الضغوط والمصاعب، وفضلاً عن ذلك، فالمشاكل الأسرية والأمراض والمخاوف من تدهور الوضع المالي للأسرة مستقبلاً كلها أمور خارج سيطرة الفرد وطاقته ويصعب عليه تجاوزها أو التخطيط لمواجهتها، وهذا ما سيؤدي بالفرد الى الشعور بالحيرة والارباك، والعجز(Merry.1995. P. 10).

عدّ العمل احد عوامل تكامل الشخصية بالنسبة للفرد. فمن خلال ممارسته للعمل يستطيع الفرد اكتساب سمات عديدة تميزه عن الاخرين. فالفرد الذي يعمل، لا يحقق متطلبات الحياة لاسرته فحسب، وانما يتسنى له كذلك تحقيق رغباته وميوله واشباع حاجاته الذاتية ويتمكن من العيش في وفاق مع نفسه ومع من حوله. أما الفرد الذي يعمل في مجال يفتقر الى الدوام والاستقرار، فسيكون مهددا بفقدان عمله في اية لحظة، ويواجه عقبات في تحقيق اهدافه واشباع ميوله ورغباته، وسيكون معرضاً الى حالات نفسية تؤثر سلباً على أدائه الفكري والجسدي وسلوكه الاجتماعي عامة وسماته الشخصية بشكل خاص ، وتناول الباحث في هذه الدراسة موضوع أبعاد سمات الشخصية لدىأساتذة الجامعات السودانية في ضوء متغير النوع.

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية:

- هل تسود أبعاد الشخصية الرئيسية (العصبية – العدوانية – القابلية للإستثارة – الإكتئابية – الإجتماعية – الهدوء – السيطرة – الكف) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة في سمات الشخصية تعزى للنوع (ذكر، أنثى)؟

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الى تحقيق مايلي:

- **أولاً**: التعرّف على أبعاد الشخصية الرئيسة (العصبية – العدوانية – القابلية للإستثارة – الإكتئابية – الإجتماعية – الهدوء – السيطرة – الكف) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة ؟
- **ثانياً**: التعرّف على الفروق في أبعادالشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة :

يعد العمل أساس الحياة بالنسبة للإنسان ، فالعمل يشعر الانسان بقيمته وقدراته، ويكسبه الثقة بنفسه ويبعده عن الاحساس بالوحدة والعزلة مما يوفر له فرصة القيام بأعمال ناجحة ومفيدة ، وعليه يمكن اعتبار العمل وسيلة لاشباع الحاجة للنجاح والتفوق وتحقيق الذات. وبعكس ذلك، يكون الانسان عرضة لكثير من الحالات

النفسية كالشعور بالاحباط والفشل في تحقيق الذات والتوافق النفسي والقلق وغير ذلك، عندما لا يجد العمل الذي يناسب قدراته و طموحه أو لا يشبع حاجاته ولايحقق رغباته، مما يؤثر بالنتيجة سلباً على شخصيته ويطبعها بسمات خاصة، فمثلاً إن سمات الشخصية المتقلبة تكون هي الشائعة بين العاطلين عن العمل أو أصحاب المهن الدنيا أو الاشخاص العاملين في أعمال لاتتسم بالاستقرار والديمومة. ويلاحظ أن الاشخاص الذين يؤدون أعمالاً تتصف بالدوام والانتظام يشعرون بالتوافق مع مهنهم، ويوفر لهم ذلك ميداناً لتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالسعادة والرضا والكفاءة الانتاجية (النداوي، 4. 2006). كما إن العمل يتيح قدراًمن الحرية، والاستقلال الذاتي ، والمكانة الاجتماعية، والاحساس بالهوية، ويوفرللفرد صلات اجتماعية خارج نطاق الأسرة، وكذلك يوفر الاستقرار النفسي والفكري والمادي لكي يتمكن من التخطيط لاموره المستقبلية لضمان حياته والقيام بأدواره ومسؤولياته الاجتماعية ضمن الاسرة والمجتمع.

وعلى وفق ما تقدم ولكون موضوع الشخصية يعدّ من المواضيع ذات الاهمية وموضع إهتمام الكثير من علماء النفس والباحثين وأصبح محوراً للعديد من الدراسات والبحوث العلمية، وتتجلى أهميتها أيضاً في علاقتها بمتغيرات نفسية أخرى. لذا فان تناول تلك الجوانب المهمة في حياة الفردفي البحث الحالي وسعيه الى تسليط الضوء عليها وعلى سمات الشخصية لدى العاملين في مجال العمل المؤقت ومن حيث علاقتها بالقلق بشأن المستقبل لديهم. كما وإن اهمية البحث فضلاً تكمن أيضاً في بيان مدى تأثير متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والعمر في تباين درجات المقاييس المستخدمة، وكذلك في اثراء البحوث المتعلقة بتلك المجالات.

أما اهمية البحث التطبيقية فإنها تكمن في كونه أول دراسة من نوعها تتناول واقع الحياة لدى شريحة كبيرة من المجتمع وهى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة على حسب علم الباحثة. ويعّد في الوقت نفسه اضافة جديدة الى الدراسات التي تناولت موضوع سمات الشخصية ، ومن شأنها توفير المعلومات الضرورية للباحثين والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث النفسية والجهات الرسمية ذات العلاقة (العمل والشؤون الاجتماعية)، بغية الوقوف على المشاكل الاجتماعية والجوانب النفسية للعاملين بصورة وقتية ومن ثم العمل على تقديم المساعدات اللازمة من حيث الخدمات الاجتماعية والارشادية والنفسية اللازمة لهم.

فروض الدراسة:

- تسود أبعاد سمات الشخصية (العصبية – العدوانية – القابلية للإستثارة – الإكتئابية – الإجتماعية – الهدوء – السيطرة – الكف) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد سمات الشخصية (العصبية – العدوانية – القابلية للإستثارة – الإكتئابية – الإجتماعية – الهدوء – السيطرة – الكف) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة تعزى للنوع (ذكر، أنثى).

منهج الدراسة :

تستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج ملائم لإجراء هذا البحث.

حدود الدراسة :

- يتحدد البحث الحالي بحدود الموضوع الذي يتناوله والمتمثل في دراسة أبعاد الشخصية وبعينة البحث طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة .

ويتحدد البحث كذلك بالأدوات المستخدمة فيه، وإطاره الزمني بالنصف الأول من عام 2015م.

المبحث الثاني

أدبيات الدراسة ResearcheLiterature

ستتناول الباحثة ضمن هذا المبحث بشيء من الإسهاب المفاهيم الأساسية التي يتضمنها البحث الحالي. اذ سيعرض مفهوم الشخصية وسماتها من خلال وجهات نظر الباحثين وأصحاب النظريات التي تناولتهما.

الشخصية Personality:

اختلفت الآراء حول الشخصية طبيعتها ومنشأها وبنيتها، وأخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتنتظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال البورت Allport والى ما تبعتها من دراسات وابحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها. فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الانسانية (Schultz، 2004، 8P. Schultz & ونظريات نفسية أخرى كل تبعاً لمنظوراتها. ويتضح الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية من خلال العديد من الابحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة.

والشخصية كمصطلح تعني "Personality" باللغة الانكَليزية، وهو مصطلح لاتيني مشتق من كلمة "برسونا Persona" وهي القناع، ويعود استعمالها الى زمن الاغريق حين كان الممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند أدائه لدور شخصيات معينة بغية ايضاح الصفات المميزة التي يتطلبها ذلك الدور على المسرح. أي إن المقصود بمصطلح الشخصية هو المظهر. ويقابل ذلك في علم النفس الحديث، السلوك الذي يتفق مع القيام بدور معين (Kala، 1990، p. 467).

تعني الشخصية ايضاً شخصاً بالذات، وهذا التحديد يعطي كيانا خاصا بالفرد يعرفُ به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره (كمال ع. ، 1983، ص69-70). ويمكن القول بأن الشخصية تشير الى خصائص الفرد الخارجية

المكشوفة التي يمكن للاخرين رؤيتها (Schultz &، Schultz، 2004، P. 9). ولكل فرد منّا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا فانه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها (السلوم، 2001).

الشخصية تعني و تشير الى معان كثيرة، فربما تشير الى التعامل مع الناس اجتماعيا بصورة جيدة أو تشير الى انطباعات يخلفها الفرد لدى الاخرين (Hull & Lindsey، 1959، P. 21). بالنظر لكون مفهوم الشخصية تعدّ من المفاهيم الاكثر تعقيدا، فإن علماء النفس والباحثين لايتفقون على تعريف موحد شامل له، حيث وضعوا تعاريف عديدة تختلف تبعاً لاختلاف منظوراتهم النفسية. فالشخصية لدى ألبورت(AllPort، 1937) هى التنظيم الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التى تحدد طابع الفرد الخاص فى سلوكه وتفكيره ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد (غنيم،1983 ، ص8). ويتفق روشكا(1989) Roschka مع ألبورت في تعريفه للشخصية ويرى بانها التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان" 1989، Roschka(P. 26،). فيما يؤكد كاتيل(Cattell، 1950) على أن الشخصية هى ذلك الشئ الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع فى موقف معين(بوكاني، 2001، ص10). وهي مجموعة منظمة من الافكار والسجايا والميول والعادات التي يتميز بها شخص ما عن غيره (الوردي، 1951، ص7).

الشخصية تصف الفرد، من حيث كونه كل موحد من الاساليب السلوكية والادراكية معقدة التنظيم، التي تميزه عن الاخرين وبخاصة في المواقف الاجتماعية (عويصة، 1996، ص64). فهي تمثل حسب آيزنكEysenck، المجموع الكلي للانماط

السلوكية الظاهرة والكامنة، المقررة بالوراثة والمحيط (الوقفي، 1998، ص567). وتعدّ الشخصية بنية الاداة الذهنية، تشكلت لضمان التعبير عن الحوافز الاساسية. وتشكل اسلوب الفرد لتقوية هذه البنية، شخصيته الخاصة به (Cartwright، 1978، P. 42). والحقيقة المهمة التي يتوجب معرفتها في الشخصية تكمن في إن شخصية فرد ما، لايمكن ان تتطابق تماماً مع شخصية أي فرد آخر، مثلما لا تتشابه بصمات الاصابع لديهما. فالشخصية الانسانية هي شخصية الفرد بعينه، أي ان هذا الشخص كيان متفرد خاص به يحمل صفاته وسماته وخصائصه، وكل خصيصة فيه تختلف حتى عن خصائص الاخرين وحتى عن شقيقه التوأم، فالاخر ليس هو، وهو ليس الآخر، بالرغم من تشابههما في التكوين والبنية والخلق الانساني (الامارة، 2002).

تصنف المنظورات الكثيرة للشخصية الى ثلاثة مجاميع رئيسية بالنظر للاختلافات الكبيرة الموجودة بين بعضها البعض وهذه المجاميع هي:

- منظورات ترى الشخصية هي مجموع العادات السلوكية للفرد.
- منظورات ترى ان الشخصية هي مجموع الصفات والمظاهر الخارجية للفرد.
- منظورات ترى ان الشخصية هي الاستعدادات الداخلية للشخص والعوامل الخارجية التي تتفاعل معها (مطاوع، 1981، ص120).

بما أنه تعددت المنظورات حول الشخصية، فأن المتفق عليه هو، أن الشخصية تعني: أساليب أو طرائق الفعلActing والتفكير Thinking والإحساس Feeling التي يوصف بها الفرد وتميّزه عن الآخرين. أي أنها هي الأفكار والمشاعر والتصرفات التي تميز طريقة الفرد في تعامله مع الناس والأحداث. (صالح، 2007).

الشخصية في المنظور النفسي Personality in Psychology Perspective:

تختلف منظورات اصحاب الاتجاهات الفكرية وتتباين مدارس علم النفس حول الشخصية، وتعددت النظريات التي تناولتها بالبحث والتحليل. ومن تلك النظريات التي أهتمت بدراسة الشخصية هي:

نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis ، النظرية السلوكية Behaviorism، نظرية المجال Field Theory، نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning ، النظرية الانسانية Humanism، نظرية الانماط Type Theory ، ونظرية السمات Traits Theory. وسيتناول البحث الحالي بعض الجوانب المهمة التي ركزت عليها تلك النظريات بهدف تسليط الضوء عليها:

منظور التحليل النفسي للشخصية Psychoanalysis Perspective of Personality:

اهتم سيجموند فرويد (1856–1939) Freud Sigmund مؤسس نظرية التحليل النفسي أهتمامه بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الانساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. وأعتبر الغرائز العوامل المحركة للشخصية (عويصة، 1996، ص74).

ويشير فرويد إلى أن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصيةوتعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية. وهذه القوى هي:

- الهو (id): وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الالم.
- الأنا (Ego): وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي.
- الأنا الأعلى(Super ego): وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر اعلى وارقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبيز، 1984، ص 410-411).

ويشير فرويد بأن هذه القوى غير منفصلة عن بعضها بل تتعاون فيما بينها وتساهم في التفاعل مع البيئة وفي اشباع الرغبات الاساسية، وبعكسه سيحصل سوء التوافق مع المحيط (شيبي، 2005، ص 33 و34).

كذلك يتصور ألفريد أدلر(1870–1937) Alfred Adler إن الشخصية تتأثر باهداف المستقبل ويختلف مع فرويد حول اهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية. كما ويؤكد على اهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك وليس القوى البايولوجية او الغرائز (رسول، 2001، ص74).

ويؤكد كارل يونك (1875–1961) Carl Jung ان الانسان تحركه اهدافه المستقبلية وطموحاته وآماله. وفيما يخص بناء الشخصية، استخدم يونك مفهوم النفس Psycheللاشارة الى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات: الشعور Conscious اللاشعور الشخصيPersonal unconscious واللاشعور الجمعي Collective unconscious (حنتول، 2004، ص20). ويصنف يونك الناس حسب اسلوبهم وإهتمامهم في الحياة الى منطويين و منبسطين. فالمنطويIntovert هو من يفضل العزلة ويتحاشى العلاقات الاجتماعية. أما المنبسط Extrovert فهو المنفتح على الاخرين ويقيم الصلات معهم (مطاوع، 1981، ص 124).

وتقول كارن هورني (1885–1952) HorneyKarenبأن وجود الذات الحقيقية والذات المثالية. فالذات الحقيقة هي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية والقيم والاخلاق. لكن الذات المثالية تؤسس لنفس الفرد لتتطابق مع الاهداف والمعايير الشخصية والاجتماعية.(Coon، 1983، P. 439) وتعطي هورني أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية والعلاقات الشخصية ومالها من اثر في تكوين خصائص الشخصية غير المتوافقة مع السلوك (كمال ع.، 1983 –أ، ص130).

المنظور السلوكي للشخصية Behaviorism Perspective of Personality:

يؤكد أصحاب نظريات التعلم، أن السلوك الانساني محكوم من الخارج، أي من البيئة المحيطة بالفرد. وتلتقي منظورهم مع التحليل النفسي في تأكيده على اهمية مرحلة الطفولة واكتساب الخبرات التي تشكل السلوك والشخصية و لكنه يؤكد على متغير البيئة على حساب متغير الوراثة ويهمل الجانب التكويني في بناء وتكوين الشخصية (أبو فوزة، 1996، ص117).

ويؤكد جون واطسون (1878-1958) John Watson مؤسس المدرسة السلوكية، ان الشخصية لا تورث، بل انها تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات، فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة (عويصة، 1996، ص75). ويؤكد واطسون بأنه بالامكان تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون (ربيع،1988، ص343).

وإهتم برهس سكينر (1904–1990) بتطويرBurrhus Skinnerالمدرسة السلوكية، وفسرّ الشخصية بأنها ردود افعال لمحفزات خارجية، وأوجد نموذجاً يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته.ويعتقدسكينر بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الإنتباه، وهذا هو مبدأ مثير– استجابة– نتائج، وعلى أن سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها "الاشراط الفعال Conditioning Operant (Ryckman، 1993، P. 462).

المبحث الرابع

إجراءات الدراسة التطبيقية

تتناول الباحثة في هذا المبحث بالتوضيح الخطوات المنهجية، والإجراءات التي تم إتباعها في الدراسة التطبيقية ، بدءا بتحديد منهج البحث المتبع، ووصف مجتمع الدراسة الأصلي وعينة البحث ، ثم وصف الأدوات التي تم تطبيقها على العينة، وكيفية تحكيمها وتجريبها، ووصف اجراءات الدراسة الميدانية.

منهج الدراسة:

قد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج ملائم لهذا البحث ، والمنهج الوصفي التحليلي هو ذلك المنهج الذي يهدف الى وصف ما هو كائن و تفسيره.

مجتمع الدراسة:

يمثل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، وعمل الباحثة في مجال التدريس ساعدها في جمع الحقائق والمعلومات .

عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة أسلوب العينة كبديل للحصر الشامل الذي يستحيل إجراؤه في هذا البحث ، واشملت عينة البحث على (120) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة ، بواقع (60) طالب ، و(60) طالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ولاية الجزيرة .

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع

النوع	النسبة المئوية
ذكر	%40
أنثى	60%
المجموع	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن غالبية الطلبة في المرحلة الثانوية من الإناث بنسبة مئوية 60%.

أدوات البحث :

مقياس سمات الشخصية:

اختارت الباحثة اختبار فرايبورج للشخصية وهو احد اختبارات قياس الشخصية المعتمد عالميا والذي جرى تطبيقه على البيئة العربية والإسلامية. الاختبار وضعه في الأصل أستاذ علم النفس في جامعة فرايبورج بألمانيا عام 1970 .يشتمل على 12 بعد ، وللاختبار صورة مختصرة ومركزة أعدها بالعربية الدكتور (محمد حسن علاوي)[1]يتكون من ثمانية أبعاد ويشتمل على (56) عبارة يجيب عليها المفحوص بـ(نعم) أو (لا) ، وقد استخدمت الباحثة الاختبار لسهولة تطبيقه ومصداقيته وعدم تكلفة العينة عناء ووقتا للإجابة. إن اقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في أي بعد من أبعاد الشخصية التي يقيسها هذا الاختبار هي (7) واعلي درجة هي (14) لان كل بعد يحتوي على (7) فقرات وللإجابة بما يؤكد تميز العينة بالبعد المعني تعطى درجتين أما بعكسه فتعطى بدرجة واحدة فقط ولهذا يمكننا تحديد الدرجة من (10–11)هي معدل الوسط واعتبار الدرجة من (7–10) درجة منخفضة ومن (11–14) درجة عالية في أبعاد الشخصية التي يقيسها الاختبار،

(1) محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: ، الاختبارات والمهارات النفسية في المجال الرياضي، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1987 ، 310.

وهذه الأبعاد هي[1] :

1. **العصبية:** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد الذين يعانون من اضطرابات جسمية واضطرابات عصبية حركية واضطرابات نفسية.
2. العدوانية : الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد الذين يقومون بأعمال عدوانية بدنية أو لفظية مثل الهجوم وعدم الهدوء وعدم السيطرة على أنفسهم.
3. **القابلية للاستثارة:** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد الذين يتسمون بالاستثارة العالية وشدة التوتر وضعف المقدرة على المواجهة وعدم الصبر والغضب.
4. **الاكتئابية:** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بالاكتئاب وعدم الرضا والشعور بالتعاسة والخوف والميل للاعتداء على الذات.
5. **الاجتماعية:** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد القادرين على التفاعل مع الآخرين ويمتازون كذلك بالمرح والنشاط وسرعة البديهية.
6. **الهدوء:** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بالثقة بالنفس وعدم الارتباك والابتعاد عن السلوك العدواني.
7. **السيطرة:** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بردود أفعال عدوانية سواء لفظية أو جسدية والميل إلى السلطة واستخدام العنف ومحاولة فرض أرائهم على الآخرين.
8. **الكف:** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بعدم القدرة على فرض أرائهم على الآخرين.

(1) كمال جلال ، علاقة السمات الشخصية بمستوى نتائج الملاكمين . مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية المجلد الأول العدد السادس ، آب 2004.ص150.

صدق وثبات المقياس الإحصائيين:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، بإستخدام الإختبارات الإحصائية التالية :

1. النسبة المئوية = $\frac{\text{العدد الجزئي} \times 100}{\text{العدد الكلي}}$
2. إختبار (ت) T.Test: وبلغ معامل الثبات (0.79) وهي معامل تؤكد صلاحية الأداة لتطبيقها على أفراد عينة البحث .

الوسائل الأحصائية:

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف البحث، إستخدمت الوسائل الأحصائية الآتية:

1. برنامج التحليل الإحصائي SPSS – معامل ألفا كرونباخ Alpha.
2. الأختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.
3. الأختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين.
4. معامل أرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

المبحث الخامس

عرض نتائج البحث

يتضمن هذا المبحث عرض نتائج الدراسة.

نتيجة الفرض الأول:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الجزيرة تبعاً للنوع).

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع

السمات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العصبية	8.55	1.20
العدوانية	9.42	1.58
القابلية للاستثارة	9.58	1.68
الاكتئابية	8.45	0.93
الاجتماعية	10.38	1.22
الهدوء	9.42	1.37
السيطرة	9.68	1.14
الكف	8.97	1.97

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول أعلاه رقم (2) أن أعلى سمة من سمات الشخصية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة هي سمة الاجتماعية والتى حصلت على وسط حسابي (10.38، تليها سمة السيطرة بمتوسط حسابي (9.68)، ثم سمة القابلية للإستثارة بمتوسط (9.58) تليها سمة العدوانية والهدوء بمتوسط (9.42)، تليها سمة الكف حيث بلغ متوسطها الحسابي (8.97)، وأقل سمة هى سمة العصبية بوسط حسابي (8.79)، وعليه فإن أبعاد سمات الشخصية تسود لدى لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة.

نتيجة الفرض الثانى:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة تبعاً للنوع).

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (3)

يوضح الفروق في سمات الشخصية ذات الدلالة الإحصائية تبعاً للنوع

سمات الشخصية	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
العصبية	ذكر	8.29	0.99	1.373	58	0.175
	أنثى	8.72	1.30			
العدوانية	ذكر	9.25	1.19	1.925	58	0.059
	أنثى	9.53	1.79			
القابلية للاستثارة	ذكر	8.58	1.69	2.571	58	0.035
	أنثى	9.92	1.61			
الاكتئابية	ذكر	8.21	0.88	2.346	58	0.036
	أنثى	9.98	0.93			
الاجتماعية	ذكر	10.13	1.33	0.669	58	0.568
	أنثى	10.56	1.13			
الهدوء	ذكر	8.79	1.30	2.441	58	0.032
	أنثى	9.93	1.42			
السيطرة	ذكر	9.93	1.01	2.455	58	0.033
	أنثى	8.48	1.23			
الكف	ذكر	9.42	1.18		58	
	أنثى	8.67	2.33			

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن الوسط الحسابي للذكور (8.29)، الوسط الحسابي للإناث (8.72)، حيث بلغت قيمة (ت) (1.373) ، بدرجة حرية (58)، ودلالة إحصائية (0.175)، وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية (0.05)، عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصبية تبعاً للنوع، وكذلك بقية السمات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها لدى لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة (ذكر، أنثى).

خاتمة

وفي خاتمة هذه الدراسة نقدّم النتائج والتوصيات والمقترحات التالية:

النتائج:

- أن أعلى سمة من سمات الشخصية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية هي سمة الاجتماعية والتي حصلت على وسط حسابي (10.38)، تليها سمة السيطرة بمتوسط حسابي (9.68)، ثم سمة القابلية للاستثارة بمتوسط (9.58) تليها سمة العدوانية والهدوء بمتوسط (9.42)، تليها سمة الكف حيث بلغ متوسطها الحسابي (8.97)، واقل سمة هي سمة العصبية بوسط حسابي (8.79).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد سمات الشخصية (العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة – الاكتئابية – الاجتماعية – الهدوء – السيطرة– الكف) لدى لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية تعزى للنوع (ذكر، أنثى).

التوصيات:

- الإهتمام بشريحة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ودمدني الكبرى بولاية الجزيرة بتوفير فرص التعليم الكافية لهم.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى كفاعلية الذات.
- إجراء الدراسة على عينة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابراهيم، عبدالستار (1980). العلاج النفسي الحديث، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
2. ابراهيم، عبدالستار (1985). الانسان وعلم النفس، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
3. إبراهيم، عبدالستار (1998). الاكتئاب. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
4. ابو فوزة، خليل قطب (1996). سيكولوجية العدوان.. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
5. ارجايل، مايكل، 1993، سايكولوجية السعادة، ترحمة فيصل عبدالقادر يوسف. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
6. الشيباني، عمر محمد التومي (1988). علم النفس الاداري. ليبيا: الدار العربية للكتاب.
7. الوقفي، راضي (1998). مقدمة في علم النفس. عمان: دار الشروق للنشر.
8. بدر، أحمد، (1996). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
9. حسن، محمود شمال (2001). سيكولوجية الفرد في المجتمع. القاهرة: دار الافاق العربية.
10. دالبييز، رولان (1984). طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية. ترجمة حافظ الجمالي. بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
11. روشكا، ألكسندرو (1989). الإبداع العام والخاص، ترجمة د. غسان عبدالحي أبو فخر. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
12. ربيع، محمد شحاته (1986). تاريخ علم النفس و مدارسه. القاهرة: دار الصحوة.

13. عبادة، أحمد (2001). مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين".الجزء الأول. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

14. عبدالخالق، أحمد محمد، (1987). قلق الموت. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

15. عبد الخالق، أحمد محمد والأنصارى، بدر محمد (1996). مجلة علم النفس ، العدد38، السنة العاشرة ، 6-19.

16. غنيم، سيد محمد، (1983).الشخصية. القاهرة: دار المعارف.

17. فروم، أريك (1989). الانسان بين الجوهر والمظهر. ترجمة سعد زهران. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

18. فروم، اريك (1972). الخوف من الحرية. ترجمة مجاهد عبدالكريم مجاهد. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

19. مطاوع، ابراهيم عصمت (1981). علم النفس واهميته في حياتنا. القاهرة: دار المعارف.

20. ملحم، سامي محمد، (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس: اربد، دار المسيرة.

21. مليكة، لويس كامل (1989). سيكولوجية الجماعات والقيادة. الجزء الاول. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

22. موكيالي، أليكس (1996). علم انفس الجديد. ترجمة حسين حيدر. بيروت: منشورات عويدات.

23. وحيد، أحمد عباللطيف(2001). علم النفس الاجتماعي. عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

24. ويلسون، جلين (2000). سيكولوجية فنون الاداب. ترجمة شاكر عبدالحميد. الكويت، عالم المعرفة.

25. الغامدي، سعيد حسن آل عبدالفتاح، (2003). مدى اختلاف الخصائص السيكومترية لاداة القياس في ضوء تغاير عدد بدائل الاستجابة والمرحلة الدراسية، دراسة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المكة المكرمة.

26. المفرجي، سالم محمد عبدالله، (1999). اهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

27. بوكاني، صابربكر مصطفى (2001). سمات الشخصية للاستاذ الجامعي. رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس التربوي مقدمة الى كلية التربية، جامعة ابن رشد.

28. حنتول، أحمد بن موسى محمد (2004). انماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

English References :

29. Ajzen, Icek (1988). Attitude, Personality and behavior. Milton Keynes: Open university press.
30. Allen, M.J. and Yen, W.N. (1979). Introduction to Measurement Theory. California: Bookole.
31. Atkinson, R. L., Atkinson, R. C, Smith, E. E. Bem, D. J.
32. Gronbach , L.J (1964) Essentials of psychological testing, New York: Harper and Row.
33. John, Oliver P. and Srivastava, Sanjay (1999). The Big-Five Trait Taxonomy: History, Measurement, and Theoretical Perspectives. Handbook of personality: Theory and research (2nd ed.). New York: Guilford.

34. Kala, J. K. (1990). Introduction to Psychology. Belmont, California: Wadsworth.
35. Laird, D. A., Laird, E. C. and Fruehling, R. T. (1975). Psychology: Human relation and work adjustment. New York: McGraw-Hill.
36. Matthews, Gerlad&Deary, Ian J., (1998). Personality Traits. Cambridge: Cambridge University press.
37. Mann, L. (1982). Social psychology. Brisbane: John Wiley & Sons.
38- McAdams, Dan P. (1990). The person., An introduction to personality psychology. San Diego: Harcourt Brace Jovanovich.
39. McMartin, J. (1995). Personality psychology: A student centred approach. Thousand Oaks, CA: Sage.
40. Merry, Uri (1995). coping with uncertainty: Insights from the New Sciences of Chaos, Self-Organization, and Complexity. Westport, CT: Praeger.